

الغنية في أصول الدين

فإن قيل كيف توزن الطاعات والمعاصي وهي أعراض لا يمكن وزنها .
فيقال الخبر قد ورد عن رسول الله ﷺ بأنه توزن الصحف وإن ينقلها في الميزان على قدر ما
تعلق بها من الثواب والعقاب في علمه .
فإن قيل ورد في الخبر أن هذا الصراط أدق من الشعرة واحد من السيف وحصول الخلائق على ما
هذا وصفه غير ممكن .
قلنا هذا خطأ فإن الوقوف في الهواء على الماء غير مستحيل وبماذا يستحيل الوقوف على
صراط وصفه ما ذكرنا .
مسألة .

الجنة والنار مخلوقتان مدة حياة الدنيا وموجودتان على الحقيقة .
وأنكرت المعتزلة كونهما مخلوقتين في الحال وقالوا ﷻ سبحانه وتعالى يخلقهما يوم
القيامة وما ورد من قصة آدم فكان في بستان من بساتين الدنيا .
والدليل على ما ذكرناه أن كونهما مخلوقتين ليس بمستحيل في العقل وقد ورد السمع بذلك
قال الله تعالى وجنة عرضها السماوات